بصورة صحيحة ويخطو باتجاه ذلك الهدف السامي . فقد طرح الدين خططاً وبرامج بنّاءة وعميقة . وللأخلاق أهداف متفاوتة نتيجة للنظرات الفلسفية المختلفة للعالم والفروق الكثيرة بين مراتب المعرفة المتنوعة فيما بينها .

والقسم الأول : هو أن يجعل الإنسان أهدافاً مادية للفضائل الأخلاقية أي أنه يجعل أهدافاً إجتماعية للصيرورة عالماً أو عادلاً أو شجاعاً أو قانعاً أو عفيفاً وأمثال ذلك ويقول : فائدة العلم هو أنّ العالم يتمتع بحرمة خاصة بين الناس ، أو أن فائدة فضيلة العدل هو أنّ الإنسان العادل يتمتع باحترام خاص في المجتمع ، أو أنّ فائدة القناعة هو أنّ الإنسان القانع يعامل من الناس بكرامة ، وأمثال ذلك . فيكون هدف الفضائل الأخلاقية لهذه المجموعة هو أن الإنسان المتلبّس بهذه الفضائل يكون وجيهاً بين الناس . وهذا هو القانون الأخلاقي في المدارس المادية . وهو موجود أيضاً بين بعض أفراد الناس العاديين الذين مقصودهم من التوفر على الأخلاق الحسنة هو أن يتمتع الإنسان بعزّة خاصة بين الناس ويصبح صاحب اسم في المجتمع ومرفوع الرأس في التاريخ ، وتكون له كرامة أيضاً عند الأجيال القادمة ، وبهذا المسلك وبهذه الطريقة يسعى الإنسان خلف بعض الفضائل الأخلاقية ويختار هذا الطريق لنيل الأهداف الاجتماعية والمادية والعادية .

والقسم الثاني : الهدف الذي طرحته الكتب السماوية وسعى الأنبياء السابقون لتحصيله ، وحثّوا الناس على تحصيل الفضائل الأخلاقية للوصول إليه ، يقولون : إذا صرت عادلاً وقانعاً ومضحياً في سبيل العقيدة الدينية وعفيفاً وطاهراً وصادقاً وتقياً فستدخل الجنة وتبتعد عن النار ، وأداء الوظائف الدينية يوصلك إلى الأخلاق الحسنة ، وبالتخلّق بالأخلاق الحسنة ستتمتع بالجنة . ونرى هذا المسلك الثاني في الأديان السماوية ، وقد طُرح أيضاً في القرآن الكريم ، وتوجد شواهد له في كلمات المعصومين عليهم السلام